



قامت ثورتنا ولا نقابات تقودها، أصلًا النظام عمل على إماتة المؤسسات والتكتلات! هكذا قامت شعبية، بدأت من سلمية إلى مسلحة، وتطلب ذلك عمل جماعي بمختلف أنواعه بما يخدم الثورة: سلمي، عمل مسلح، طبي، إعلامي، تشكلت مجموعات وأعمال جماعية بأنواعها، كبرت هذه الجماعات وأصبح لها كياناتها، وتعترضنا في طريقنا الكثير من الأمور والخلافات لنقل هي إدارية، هذا يرى أن هذا الطريق علينا أن نسلكه، وهذا يرى طريقاً آخر !

**كيف نحل هذه الخلافات؟ وكيف السبيل إلى التوافق؟!**

قال الشيخ عدنان العرعور في كتابه منهج الاعتدال حينما يتحدث عن الخلافات الإدارية "قاعدة: التطاوü: وهو ترك الرأي - ولو كان صاحبه يعده صواباً - إلى رأي غيره - ولو كان يراه خطأ - رأيه - الاجتهادي الإداري - أكثر من مرة، لمن هو ولقد ترك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دونه، وكان رأيه صواباً، كما في غزوة أحد، حين ارتأى أن يقاتل في المدينة، ورأى الصحابة القتال خارج المدينة فطاوü لهم، رغم خطأ رأيهم، وحصل ذلك في غزوة الطائف، حين ارتأى الرحيل، وتأخير القتال، ورأى الصحابة القتال، فطاوü لهم رغم خطأ رأيهم.

فهل لنا في ذلك عبرة، واعلم أن في التطاوü - وإن كان قبولاً برأي يراه خطأ - خيراً كبيراً، ونفعاً عظيماً، ليس هنا مجال ذكره. وأن في العناد والإصرار على الرأي - وإن كان صاحبه يراه صواباً - شرراً عظيماً، وفشلًا كبيراً، قال تعالى {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَقْشَلُوا وَتَذَهَّبَ رِحْكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} (46) سورة الأنفال.

ولو أننا نتطاوü لكان خيراً لنا، وأقوى وأحفظ لوحدة المسلمين وكلمتهم "ا.هـ

وقد تحدث الشيخ في برنامجه على التطاوü وأكد على ذلك مراراً، وقال: من يبدأ بالتطاوü هو خير المتطاوüين! لا بد من وحدة الصف والتكافف والتعاضد في مواجهة عدوٍ لنا صار له يتجهز لمقاومة مثل هذه الثورة عقوداً! وأن ندع الخلافات جانبًا، وأن نعتصم بكلمة الحق، ونتطاوü في الأمور الخلافية الإدارية! علينا أن تكون يداً واحدة، وأن نبعد عن القيل والقال، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْضِي لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا، فَإِنْرَضَنِي لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيئاً وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً، وَلَا تُفْرِقُوا وَأَنْ تَنَاهَوْا مِنْ وَلَادِ اللَّهِ أَمْرَكُمْ. وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قَيْلٌ وَقَالٌ وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةُ الْمَالِ" صحيح الجامع. ولعلنا سائرون للتوحد على جميع الأصعدة، وخير مثال: لواء التوحيد في

حلب الذي جمع الكتائب والسرايا في عمل هو أروع ما يكون! والأمور مبشرة بكل خير، والله الموفق.

المصادر: